ونقصانا كان فتجمع بين الغيبة والنميمة وبالجملة كل ما رايته من احوال الانسان فعليك
ان تسكت عنه الا ما في حكايته فائدة دينية من نفع مسلم او دفع معصية ونحو ذلك كذا
في الاحيا وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وفي رواية انس رضي الله عنه وحذيفة رضي الله
عنهما قالا عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وهو بفتح القاف وتشديد التاء الاولى المثناة
وفرق بعضهم بينهما بان النمام هو الذي يتحدث مع القوم والقتات هو الذي يستمع
على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم كذا في شرح المصابيح وكفى هذا الحديث به اي النمام
وعيدا او يقال معناه كفى به هذا الحديث وعيدا في هذا الباب على ان يجعل الباء زائدة
في الموضع كما في كفى بالله شهيدا وكفى به وكيلا ويقال ان ثلث عذاب القبر من النميمة
وروي عن كعب انه اصاب بني اسرائيل قحط فاستسقى موسى عليه السلام مرات فما
اجاب فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك وفيكم نمام وقد اصر على النميمة
فقال يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة وافعل انا
فتابوا باسرهم فسقوا وروى معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النمامين يحشرون
يوم القيمة على صورة القردة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مشى بين اثنين يسلط الله تعالى عليه في قبره نارا يحرقه الى يوم القيمة قال الحسن
البصري رحمة الله عليه النمام تارك الامانات معروف الخيانات مفرق بين
الاخوة والاخوات هي اذعق من السم وانفذ من السحر صاحبها ذو الوجهين
في الدنيا له لسان من نار يوم القيمة كذا في الروضة قوله اذعق من الذعاف
وهو السم فهو مما لغة في التاثير مثل قولهم احر من النار وقيل من نم
اليك عن اخر نم عنك الى اخر فلا تامن من ذلك وروي ان الحسن البصري جاء
اليه رجل بالنميمة وقال ان فلانا وقع فيك فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال
اين رايته قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال هل
اكلت في منزله قال اكلت وكيت حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن قد وسع بطنك
ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا قم من عندي يا فاسق لا اكافيك
انت الذي قلت في لا هو والله لا ادخل الجنة حتى اشفع له فيدخل معي في الجنة ثم قال
من مشى بالنميمة الى يمشي اليه ايضا وفيه اشارة الى ان النمام ينبغي ان يبغض ولا يوثق بصداقته
وذكر ان حكيما من الحكماء زاره بعض اخوانه واخبره بخبر عن غيره فقال الحكيم قد [illegible]
في الزيارة واتيتني بثلث جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت
نفسك الامينة كذا في الروضة والاحياء وفي الحديث لا يسمع بين الناس ولا يبتغي [illegible]

بتشديد الياء اي زان ومن فيه شيء منه اي من البغي والزنا وارادوا بالسعاية ههنا النميمة
وقد يفرق بينهما ويقال انها هي النميمة الا اذا كانت الى من يخاف جانبه كالسلطان شيئ [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي بالناس الى الناس لغير رشدة يعني ليس بولد حلال وقال عبد الله
بن المبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث قال الامام اشار به الى ان كل من لم يكتم الحديث
ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا ومن قوله تعالى قال الله تعالى في شان الوليد
بن مغيرة فلا تطع المكذبين ولا تطع كل حلاف اي كثير الحلف بغير حق مهين اي حقير بلا
خطر هماز اي معيب مشاء بنميم نماما مناع للخير اي يمتنع هو نفسه ويمنع الناس ايضا
عن الايمان معتد اي يتعدى عن الحق ويكابر بنفسه ولا يقبل الحق اثيم اي قايم عتل بعد
ذلك اي مع ذلك شديد الخصومة بالباطل زنيم اي دعي يعني الحق نفسه بقوم ليس
بل هو ولد زنا فيهم كذا فسره في روضة العلماء ومن قوله تعالى هماز مشاء بنميم الى
قوله عتل بعد ذلك زنيم هو الدعي ومنها اي من الاشياء التي يجب ان يجتنب الانسان
عنها وكلامه ذكر القبيح والشتم يعني ان الفحش والسب وبذاءة اللسان مذموم منهي عنه
قال عليه السلام اياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش وهو التكلف
فيها عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا
الفاحش ولا البذي قال في شرح المصابيح الطعان الذي يعيب الناس والفاحش الذي
يشتم الناس والبذي هو الذي لا حياء له ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يسب قتلى بدر
من المشركين قال ابراهيم ابن ميسرة يقال الفاحش يوم القيمة في صورة كلب
قال عياض بن حمار قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من قومي يسبني وهو دوني
هل علي باس ان انتصر منه قال المستبان شيطانان يتعاويان ويتهاتران يقال تهاتر
الرجلان اذا ادعى كل واحد منهما على صاحبه باطلا وقوله انتصر اي انتقم وقوله دوني اي عندي
كما قال عيسى عليه السلام اي قال مخاطبا لخنزير كان يمر من امامه وقوله مر بسلام اي
بصحة وسلامة مقول القول قال على سبيل الدعاء والشفقة وقوله مر بالضم والتشديد
صيغة امر من مر يمر مرورا فقيل له في ذلك اي قيل يا روح الله اتقول هذا لخنزير
فقال فجوابه اكره ان اعود صيغة المتكلم من التعويد وقوله لساني مفعوله الاول وقوله
الشر مفعوله الثاني وقال مالك بن دينار مر عيسى بن مريم على كلب ميت اي
على جيفة كلب حال كونه في جماعة الحواريين وذكروا من مقابحه نتنه حيث
قالوا ما انتن ريح هذا فقال عيسى عليه السلام ما احسن بياض اسنانه كلمة ما في
الموضعين تعجبية كانه عليه السلام نهاهم عن غيبة الكلب ونبههم على انه لا يذكر
شيء من خلق الله تعالى الا باحسنه قال الامام بعد [illegible] الفحش [illegible]

قال عيسى عليه السلام لخنزير مر بسلام وللكلب الميت ما احسن بياض اسنانه منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)